

# نيسان

كنا اقتطعناه  
من همسات الطير في الصباح  
من ضحكة كغابة التفاح  
رفت على كون من الاطفال  
لا يعرف الضغينه  
غير الدمى والشهقة الحنونه

\*\*\*

نيسان والمسيح  
اسطورتا جمال  
المتعبون استوطنوا العراء  
كالقمح في الحقول  
والمنجل اللعين  
يسحق رأس السنبله  
فتهرع الحبوب  
تحت رحي الاقدام

\*\*\*

غضت حلوق الكرم بالنبيذ  
واختنقت بالشوك ، بالرماد  
وذابت الاشواق كالرصاص  
في مقلتي ، في الموعد المعاد  
هلا صدقت اليوم يا نيسان  
هلا هدمت السجن والسجان ..  
هلا أرققت العطر كالسحاب  
في التربة المخصاب  
أم أن قيذا غاضبا رهيب  
يضم هذا الالق الحبيب  
أقصاك يا نيسان ..

\*\*\*

هل من غد معطر الجبين  
معصب العيون  
يخطيء في مسره  
يضل في عبوره  
ويملاً الفضاء  
بالحب ، بالعطاء  
في يده نيسان ..  
لينهض الانسان  
من كبوة ، من قبضة العدم  
من بؤرة الالم .

طال انتظار الارض يا نيسان  
للدفاء ، للسورد  
لتمتمات العطر والالخان  
للحب ، للالوان  
لضحكة ضاعت مع الليل  
في أبحر النار  
وهامة منذ انبلاج النور  
تهفو الى الغار

\*\*\*

أين الفراشات ، ومن عاقها  
عن رفة الاحلام والطهر  
عن مبسم الزهر  
عن الربيع الخصب في أرضنا  
هذا الربيع الراعش السم  
عن مؤثد الوهم

\*\*\*

نيسان .. ما للشمس مسودة  
هل ترهب الانسان  
حنت شفاه الارض للاضواء  
وأنهارت الظلماء  
نيازكا عمياء ..  
شقت جبين الارض بالارزاء  
وانتحرت من ياسها الانداء  
على شفا « فيزوف »  
« فيزوف » يبكي داءه القديم  
وينفث الحمم  
هل ثم بعد اليوم من ألم  
يستصرخ العدم  
« فيزوف » قلب حاقداً كقول  
يهدر كالشيطان  
فيزوف لم يخطر به نيسان

\*\*\*

« يوتوبيا » جسر من النجيع  
نعبره والنار في العيون  
سقراط والكأس ..  
ما زال في متاهة الطريق  
يسائل النجوم  
عن وجه « يوتوبي » وعن حلم جميل  
حلم ضبابي قديم  
كنا نسجنه